9393 ـ توبة مريض الإيدز

السؤال

إنسان أصيب بمرض الإيدز وقرر الأطباء أن عمره في هذه الحياة قصير جداً ، فما الحكم في توبته في هذا الوقت ؟ .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

عليه أن يبادر إلى التوبة ، ولو في لحظات الموت ، لأن باب التوبة مفتوح مهما كان ما دام عقله معه ، وعليه أن يبادر بالتوبة والحذر من المعاصي ولو قالوا له أن عمرك قصير فالأعمار بيد الله ، وقد يخطئ ظنهم فيعيش طويلاً ، وعلى كل تقدير فالواجب البدار بالتوبة والصدق في ذلك حتى يتوب الله عليه ، لقول الله سبحانه وتعالى : (وتوبوا إلى الله جميعاً أيه المؤمنون لعلكم تفلحون) النور/31 ، وقوله سبحانه : (وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى) طه /82، وقول النبي صلى الله عليه وسلم : (إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر) والمعنى ما لم يتغرغر بها الإنسان ويزول شعوره . والله المستعان .